Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مازال كما هو · أما الآخر فلاحظ أنه تغير كثيرا · ويحتدم بينهما الحوار · ويحس العائد بأن كل شيء ضـاع من يده · ويحاول تبرير اصراره على السفر ، بانعدام الحيلة بعد فقد كل أسلحته ، فهو ليس مجنونا حتى يقف فى وجه الأعاصير ، كما أنه لا يحتمل السجن · والآخر ـ فى نظره ـ لا يحرك ساكنا ، ويستمرىء مضاجعة الفقر · ويرى الآخر أن العائد هرب من المعركة · فهو لم يستطع مواجهة نفسه · وكان عليه أن يواجه مصيره بدلا من أن يترك أسلحته تعبث بها الأقدام فى ساحة الحرب · وان كان « يضاجع الفقر » ، فان أحدا لم « يضاجع » كرامته · صحيح أنه لم يتقدم بقضيتهم خطوة ، الا أنه لم يتخل عنها · وأثناء تحاورهم كانت الأتربة تثار وتتناثر وتنثال ، وخفاش يرفرف فى فراغ النافذة ، استطاع عند احتدام الصراع أن يدخل الغرفة · وحينما قتل أحدهما الآخر : « انطلق الخفاش من مكانه الخبىء بالغرفة وراح يخفق بجناحيه بعنف ويـدور دورات لا تستكين ولا تهدأ ·· » · ولكى يدلل الكاتب على كونهما شخصا واحدا ، جعلهما يتشاجران على صورة واحدة كل منهما يدعى أنها صورته · ورغم قتل أحدهما الآخر، فأننا لم نعرف من هو القاتل ، ومن هو المقتول · أما صلاح عبد السيد فى القصة : « التوحد » فيوحد بينهما فى النهاية · فالشخصية عنده قد شطرت الى نصفين أيضـا · الأول يمثل السـكون أو اللافعل ، والثانى يمثل الحركة أو الفعل ·· أو هكذا نرى · وقد سافر الفعل ، وبقى اللافعل ، ثم توحدت الشخصية على أرض الوطن ·

وفى : « مومياء الزمن الآخر » يقف شخص القصة أمام جثة قادمة من آلاف السنين ، ملفوفة بنسيج كتانى « غاض لونه » ورائحة التراب المندى تنتشر فى فراغ البهو · هو يعرف هذا الوجه ·· وجه الجثة · !! · فى منتصف جبهتها جرح قديم ·· نفس الجرح الغائر فى جبهته ·· نفس الأذنين ·· نفس الحاجبين ·· أهى جثته ؟!! · متى وكيف أصبح جثة ؟!· من الذى قتله ؟! ·· وما الدافع الى قتله ؟! · انه موظف صغير بهيئة الآثار ، يعمل حارسـا لجزء صغير من المتحف · هل كان صوته صوتـا طبيعيا أم بفعل فاعل ؟ ·· ويتأكد من أنه فى الأمر جريمة فيبدأ فى البحث عن القاتل · وفى سعيه وراء الحقيقة يذهب الى زوجه التى انتهزت فرصة القبض عليه وتزوجت برجل ثرى ·· أمه أيضا فعلت نفس الشىء ، فعندما أختلس أبوه من أجلها طالبته بالانفصال · ثم ذهب الى أستاذه الذى كان يحبسه فى حجرة مظلمة ليسعد بصراخه فزعا من فئران وهمية · ثم الى مجموعة من أصدقـائه فقدت الثقة به لاعتقادهم بأنه وشى بهم ، رغـم القبض عليهم جميعا · ونراه يبادلهم نفس الشعور ··فهم ـ فى نظره ـ جبناء طعنوه فى ظهره ·